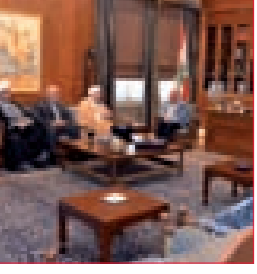


وفد من قيادة القومي زار لحدود، الكلام عن «الصحو» تحريضي

محليات 3



الأراكي: خطة صهيونية لتمزيق المنطقة وتبرير قيام دولة يهودية

محليات 4



مديرية سويسرا في «القومي» تكرم رئيس مجلس الشعب السوري

محليات 5



ورشة عمل في دمشق عن «دور الإعلام الاستقصائي في تطوير أداء المؤسسات ومكافحة الفساد»

اقتصاد 6

تقرير وزارة الصناعة عن الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي

ثقافة 11

الشاعر القومي حنا جاسر... سيرة نضال وإبداع من فلسطين إلى كوردوبا في الأرجنتين

عربيات 12

الحسن لـ «البناء»: «داعش» و«النصرة» أدوار أساسية في اللعبة الأميركية

Tuesday 21 October 2014 Issue No. 1615

روسيا ترفض الصفقات مع واشنطن ولسلة متكاملة عشية قمة العشرين

إيران تفتح مستودعاتها للجيش اللبناني... والحوثيون و«القاعدة» وجها لوجه

قنابل المشنوق تثير الغبار السياسي... والسعودية تستدعي جوجع لسحب

كتب المحرر السياسي

«روسيا لن تقبل بالصفقات الثنائية مع أميركا مهما كانت الإغراءات، ولن ترتضي تجزئة الملفات، ولا تجارة المفروق، روسيا دولة عظمى ويجب أن يفهم الأميركيون أنها لن ترتضي إلا التعامل معها على هذا الأساس، فلا حلول وهمية مخادعة في أوكرانيا مقابل الحصول على لوائح اسمية لمجموعات إرهابية تلاحقها موسكو من ضمن تنظيم داعش، ولا شراكة تنفيذية في الحرب على الإرهاب غب الطلب، بل عودة إلى مجلس الأمن لرسم سياسة واستصدار قرارات وتحديد للأدوار.»

هذا هو ملخص التعميم الذي وزعته الخارجية الروسية على سفرائها كما اختصره مصدر مطلع في موسكو لـ«البيان»، مضيفاً أنه يعتقد أن التعليمات هي رؤوس أقلام وضعها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وبلغتها واشنطن، عشية قمة العشرين

التي سيحضرها الرئيسان الروسي والأميركي وعدد من زعماء العالم خلال الشهر المقبل.

هذا في روسيا، أما في اليمن الذي صار محور المتابعة الموازي للحرب على «داعش»، والطف الذي تقوده واشنطن، فقد تلور الصراع بين الحوثيين من جهة و«القاعدة» من جهة أخرى وانقسم اليمنيون حولها، جبهة مساندة لـ«القاعدة» يقودها حلفاء السعودية، وجبهة أخرى يقودها الحوثيون ويتشارك فيها كل أطراف العمل الوطني اليمني، بتياراته المتعددة من قوميين ويساريين وإسلاميين ومثلي العشار، وبعض الجيش وأجهزة الأمن اليمنية.

بين روسيا واليمن، مصادر القلق الأميركي السعودي، تركيا تعيش نذر التوازن العسكري الذي أنتجه الأكراد في عين العرب على حدودها وبالخصام معها، فيما تتقدم إيران بنعومة وسلاسة نحو

لبنان، بعدما استعدت كفاية لاستقبال رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، وأنجزت المشاريع لعشرات الاتفاقات لتطوير العلاقات بين البلدين.

«ها هي مستودعاتنا مفتوحة أمامكم، فاختاروا ما تريدون وما لا يحرجكم، نعرف احتياجاتكم لكننا لا نريد إحراجكم، لدينا من البذلة العسكرية ونخيرة البنادق الفردية إلى الصواريخ المضادة للطائرات والردارات الحديثة والأقمار الاصطناعية، لكم هبة سفننا المالي يتحرك حسب مواضيع طلباتكم، بلا شروط وبلا مقابل.»

بهذه الكلمات خاطب وزير الدفاع الإيراني نظيره اللبناني، الذي قدر الموقف الإيراني، وأعلن أنّ لبنان يتلقى هبة إيرانية مجانية بالكامل وغير مشروطة.

الإحراج الإيراني يقفل الباب أمام التلصق الذي تقف وراءه نصائح أميركية وتحريض سعودي، يشبهان نوع النصح والتحريض

بالانفتاح على «جبهة النصر»، باعتبارها فريقاً معتدلاً ذا صفة شعبية.

على رغم ذلك بقيت الأجواء اللبنانية تحت تأثير القنابل الصوتية التي فجرها وزير الداخلية نهاد المشنوق، والتي كانت محور مساع لتطويق غبارها بعدما أدت إلى خلق استحقاقات ملحة، لا تمر من دون التوافقات ولا تسهّل مرورها مناسخات التصعيد المفاجئ، من بحث التمديد للمجلس النيابي بطلب من الرئيس سعد الحريري، إلى حسم مستقبل سلسلة الرتب والرواتب بعد تبلور السلسلة العسكرية، خصوصاً أنّ كلام المشنوق طاول برزانه الجيش، الذي يُفترض أنه موضع إجماع، وأنّ الاستهداف الذي يترصّب به خصوصاً في الشمال يستدعي، حتى في حال وجود ملاحظات، معالجتها بالطرق المؤسساتية، خصوصاً من وزير يترأس حقيبة أمنية هامة، (التمتعة ص10)

الفرنسيون جسوا نبض الأمير سلمان باسم فرنجية

يوسف المصري

خلال الزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبد العزيز إلى فرنسا مؤخراً لمتابعة شؤون فرنسية سعودية ومنها ملف هبة الثلاثة مليارات دولار المخصصة لتسليح الجيش اللبناني، عرض المسؤولون الفرنسيون أمامه موضوع الإستحقاق الرئاسي في لبنان. وبحسب شخصية فرنسية زارت بيروت مؤخراً، فإن ولي العهد السعودي أبدى نفوراً كبيراً حينما تم استمّراج رايه بترشح العماد ميشال عون للرئاسة اللبنانية الأولى، ولكنه لم يبد نفس الحدة حينما انتقل الفرنسيون لإنهاء أزمة استحقاق رئاسة الجمهورية في لبنان.

وتضيف الشخصية عينها، أنّ هناك تقديراً في باريس، ربما كان يقف وراءه تقارير السفير الفرنسي في لبنان، يفيد بأن إمكانية إيصال الوزير سليمان فرنجية إلى قصر بعيداً تظل أسهل من إيصال الجنرال عون. والتعليقات المطروحة فرنسياً لدعم هذا الرأي تفيد بالتالي: (التمتعة ص10)

كيري: إسقاط أسلحة لأكراد عين عرب ليس تغييراً في سياسة واشنطن

موسكو تؤكد استمرار دعمها سورية والعراق في حربهما على الإرهاب



أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده لم تنضم إلى التحالف ضد «داعش» لأنه يعمل من دون تفويض مجلس الأمن الدولي، وواشنطن لم تقدم توضيحات في شأن عملياتها في سورية.

وقال الوزير الروسي في محاضرة في شأن السياسة الخارجية الروسية القاها أمس أمام طلبة وأساتذة جامعة العلاقات الدولية التابعة لوزارة الخارجية الروسية إن بلاده تقدم الدعم بشكل مستمر لحكومي العراق وسورية ولغيرها من دول المنطقة في مواجهتها للإرهاب والمتطرفين الذين يسعون إلى الاستيلاء على الحكم.

وقال: «نحن نقدم الدعم لحكومي سورية والعراق بما في ذلك تزويدهما على نطاق واسع بالأسلحة والمعدات العسكرية، وبذلك نعزز قدراتها العسكرية.»

واعتبر لافروف أنّ «داعش» يشكل «خطراً على الإسلام نفسه بالدرجة الأولى. لأنه يعتبر الإسلام المعتدل

والسليم والصحيح والمتسامح عدوه الأول»، لافتاً إلى أنّ «خصوم الأسد أرادوا استغلال «داعش» لإسقاط نظامه بزريعة بناء الديمقراطية». وذكر أنّ الغرب دعم المتطرفين والإرهابيين لإسقاط القذافي والأبن بنم على التصرف ذاته في سورية.

جاء ذلك في وقت أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن واشنطن أبلغت انقرة أنّ إسقاط أسلحة للأكراد قرب بلدة عين عرب السورية جاء رداً على الوضع المعزّز هناك ولا يمثل تغييراً في السياسة الأميركية.

وقال كيري للصحافيين يوم أمس خلال زيارة لإندونيسيا، «أنا والرئيس باراك أوباما تحدثنا (إلى السلطات التركية) لكي نوضح تماماً أنّ هذا ليس تحولاً في سياسة الولايات المتحدة. إنها لحظة كارثية وطارئة» في عين عرب، مضيفاً أنّ ذلك جاء «كإجراء لحظي». (التمتعة ص10)

نقاط على الحروف

لبنان ليس في خطر

ناصر قنديل

يهدف التركيز على وجود حالة خطيرة في بلد معين، التمهيد لمجموعة من القرارات الاستثنائية التي تعاكس طبيعته التقليدية وتنافي الثوابت التي اعتاد على اعتمادها، والتمهيد لجعل ما لم يكن مقبولاً مطلوباً، بداعي الضرورات تبيح المحظورات.

عندما يقول أحد ما ويرأب على القول، إنّ لبنان في خطر فهو يمهّد للترويج لخطوة معينة ما كان ممكناً القبول بسماع الحديث عنها، لولا الاستباق الممنهج أنّ لبنان في خطر.

قبل لبنان في خطر عشية اتفاق السابع عشر من أيار، ويمكن أنّ يُقال لبنان في خطر لارتكاب خطيئة مشابهة.

مصادر الخطر على لبنان ثلاثة ليست واردة، الحرب الأهلية، الاجتياح «الإسرائيلي»، الانهيار المالي، وكل من هذه الثلاثة تعصم لبنان عنها أسباب، أهمها وجود مقاومة قوية قادرة لا يوجد في برنامجها حرب أهلية، ولا يمكن لعدو كسر معادلاتها، فصار الحفاظ على وضع لبنان المالي المستقر ورقة خصوصها الوحيدة لجعلها تتفادى الحصول على غالبية نيابية وتتولى الحكم منفردة، أليس هذا ما حدث عام 2009؟

الإرهاب يجتاح المنطقة، هذا صحيح، ومحدد كخطر بلبنان، لكن حدود ما يشكل من خطر تحت سقف القدرة اللبنانية على إدارة الحرب والتعايش مع النتائج، طالما تخطى لبنان مرحلة الخوف من نجاح الإرهاب بجزءه إلى الفتنة المذهبية، وبالتالي إلى الحرب الأهلية.

الفراغ في المؤسسات وعلى رأسها مؤسسة رئاسة الجمهورية، أمر خطير لكن طالما لا يوجد ما يهدّد وحدة البلاد، وطالما هناك وجود لقيادات مسيحية لا تتخذ الفراغ ذريعة للسعي إلى التقسيم، ولا توجد مخاطر على وحدة الجيش بسبب الفراغ، فالخطر تحت سقف القدرة على إدارته ومنع تحوّله إلى خطر وجودي أو كيان، من النوع الذي يجري الترويج له هذه الأيام.

لبنان ليس في خطر، بل هناك من أصدر أمر عمليات بالترويج لهذا التهويل، وإنتاج مواقف تشعر اللبنانيين بحضور الخطر واقترابه من غرف نومهم، لأنّ هناك ما يُراد للبنانيين قبول تمريره خارج المعقول وخارج ثوابتهم وخارج ما اعتادوه.

ببساطة لبنان ليس في خطر، ولن يتمّ تشريع وجود «جبهة النصر» كمكون سياسي علني، يجب التعامل معه، بزريعة أنّ لبنان في خطر.

السيستاني يؤكد أهمية الوحدة بين مكونات الشعب

العبادي: تدخل قوات برية أجنبية سيقعد الوضع في العراق



اعتبر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس أنّ تدخل قوات أجنبية في المعارك ضد تنظيم داعش الإرهابي «سيقعد» الوضع في العراق.

وقال العبادي للصحافيين: «لا داعي للطلب. هذا سيقعد الموقف العراقي والمشهد العراقي، وخرج الجميع.» وأضاف: «أقول لإخواننا في الأنبار وفي صلاح الدين الذين طالبوا بوجود قوات برية أجنبية على أراضيهم: هذه الدعوة لا ينبغي أن تكون»، وذلك لسببين أولهما «أننا لا نحتاج إلى قوات برية مقاتلة أجنبية»، والثاني أنه «لا توجد دولة في العالم حتى لو طلبتم، مستعدة اليوم أن تقا تل وتسلم لكم أرضكم.» (التمتعة ص10)

السبسي يتعهد بحكم ائتلافي إذا فاز في الانتخابات



يستمر تبادل الرسائل السياسية بين الأحزاب المشاركة في الانتخابات التشريعية التونسية حيث تحاول هذه الأحزاب سبب تأييد الناخبين عبر الحديث عن افتتاحها على سائر القوى ورغبتها في المشاركة السياسية، فقد أكد رئيس حزب نداء تونس الباجي قايد السبسي أنّ حزبه سيشكل ائتلاًفاً حكومياً حتى ولو فاز بغالبية مطلقة، مشيراً إلى أنّ حزبه «يختلف في مرجعيته عن حزب النهضة لكن التحالف السياسي أساسه المصلحة العامة وأن نداء تونس لن يستغني عن أي تيار.» (التمتعة ص10)

انتكاسات رئيسية في مشروع العدوان الأميركي الأخير!

خالد العبود

أمين سرّ مجلس الشعب السوري

لقد أضحي واضحاً أنّ الحاصل للمنطقة العربية لم يكن «ربيعاً عربياً»، وأضحى واضحاً أكثر أنّ المنطقة كانت تعدّ لها خرائط «جيوستراتيجية» جديدة، لها علاقة بالسيطرة عليها من جديد، وإعادة إدارتها وفق أسس مختلفة، تحول دون التكلفة الهائلة التي أخذت تستنزف خزائن الدول الاستعمارية الأساسية، وبالتالي كان لا بد من إعادة إنتاج خريطة إقليمية جديدة، تفيد أخيراً في تجاوز ملاحظات جمّة على طبيعة العلاقات القائمة بين هذه المنطقة وبين القوى التي تسيطر على مقدراتها وطاقاتها.

لم يكن في ذهن الإدارة الأميركية قبل أربع من السنوات أن تتقاسم الأدوار مع أحد على إدارة المنطقة، ولم يكن في حساباتها إمكانية المقايضة على هذا الدور، أو على جزء منه، أو حتى على ملف أو عنوان من عناوينه، فقد سجلت دخولاً عالياً وحاسماً في بعض الرؤوس والعناوين التي كانت تراها أساسية، وهي لم تقبل من أيّ مكوّن إقليمي لم ينخرط معها في عدوانها الأساسي أن يناقشها في إمكانية وجود رؤية موحّدة أو مشتركة لمواجهة عنوان بعينه، أو حتى إبداء الرأي في عنوان آخر.

لقد كان الدخول الأميركي عالي السخونة، وقائماً على رئيسيات لها علاقة بإعادة توزيع أو إنتاج المنطقة، الأمر الذي استدعى منها شطب كامل خريطة التوزع الإقليمي لعناصر القوة، كون أنّ هناك عناصر قوة كانت واضحة في خريطة كانت متبلورة وناشئة أساساً، فالجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت تمتلك جزءاً من الفضاء الإقليمي، كما أنّ الجمهورية العربية السورية كانت تساهم في جزء آخر منه، خصوصاً لجهة تعطيل إمكانية السيطرة الكلية للإدارة الأميركية على هذا الفضاء، إضافة إلى أنّ هذا التحالف الذي لم تستطع أن تروضه الإدارة الأميركية لمصلحتها، ونعني به التحالف الذي أطلقت عليه «محور الشر» على مستوى الإقليم، أضحي يتقاسم معها رئيسيات إقليمية جعلها مدفوعة لرفع فاتورة القدرة على حماية تلك المصالح، بمعنى أنّها رأت في هذا التحالف متكاً دولياً ساهم في دفع قوى أخرى للدخول معها في مواجهة باردة مكلفة جداً في عملية إدارتها أو سيطرتها على المنطقة.

إذن... لقد نشأ الصراع، أو قام العدوان الأميركي على المنطقة، من أجل هدف محدد، واضح وجلي، رئيسيته الأفراد المطلق بالهيمنة على الإقليم، الهيمنة التي ستؤدي إلى إسقاط استراتيجية الآخرين الذين سيجعلون من إمكانية أو محاولات سيطرة الولايات المتحدة على هذا الإقليم فخاً لاستنزاف قدراتها وطاقاتها أخيراً، وهو ما كان قد تحدثنا عنه قبل سنوات عدة، حيث كانت متنبّهة له الإدارات الأميركية المتعاقبة!

من هنا نرى أنّ الاصطاف الروسي - الصيني إلى جانب الموقف والدور السوري في مواجهة هذا العدوان لم يكن بعيداً عن هذا الفهم للحقيقة العدوان وطبيعته، كون أنّ فهم الإدارة الأميركية للهيمنة المطلقة على الإقليم، من خلال تكلفة تكاد تكون معدومة، لا يمكن أن تكون أو تقوم بوجود مكوّنات إقليمية أو عناصر إقليمية يمكنها العودة لتتقاسم معها عناوين محددة على مستوى الإقليم، وكان ذلك واضحاً خلال فصول طويلة من صيرورة المواجهة وطبيعة مفردات الصراع ذاته.

إنّ المحاولات المستمرة للإدارة الأميركية من أجل إبعاد الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن جملة الملفات التي تمّ طرحها، والتي كانت تتعلق «بالمسألة السورية»، كانت جميعها ذات دلالة واضحة وعميقة على جوهر العدوان الأميركي، (التمتعة ص10)